إلى شمس الرضا تشتاق روحي

خذ سلامي يا إمامي

يَا جُرحُ لَمَّا تَزَلِ تَنزِفُ وسطَ المُقَلِ
مِن مُبعَدٍ ذَاقَ الأَسى بالسُّمِّ حَتَى الأَجَلِ
قَد كَانَ فِيهِمْ آيَةً مِن عالِياتِ المُثُلِ
فَما رعى المأمونُ مِن ذِمامِهِ والمنزِل
بالسُّمِّ أَورَى صدرَهُ بِجمرِهِ المُشتَعِل
فَيَا بِنَفسي مَنْ لَه والقلبُ مِنهُ يصطَلي

يَنزَعُ الرُّوحَ أسىً آهِ بالأَذِيَّة
وغَدَتْ أحشاؤُهُ قِطعَةً دَمِيَّة
أسبَلَ الكَفَّينِ مُذْ مالَ للمنيَّة
وخَبتْ أنفاسُهُ ساعَة الرزيَّة

حينَ أَومَى مُسْلِمًا للهِ بالنَّفسِ الزَّكِيَّة
بالنِّزاعِ هَدَأتْ أنفاسُ ذِكرٍ عَلَوِيَّة
وَبِصبرٍ أغمَضَ العينَ التي كانَت نَدِيَّة
بِأَسَاهُ فَاضَتِ الرّوحُ فيَا عُظمَ البليَّة

عَلى فَقدِ الرّضا ماجَت جُنودُ العرشِ بالنّدبِ
غريبُ الدّارِ مسمومًا قَضَى والجمرُ في القلبِ
خُراسانُ لَهُ تَنعى بآلامٍ مِن الكَربِ
قَضَى بالسُّمِ مغدُورًا عَظيمُ الشَّأنِ والحَسبِ

إلى شمس الرضا تشتاق روحي

خذ سلامي يا إمامي

كانَ أَبِيًّا سامِيًا عَلى المَعالي عالِيَا
لَكِنَّما فُؤادُهُ كانَ عَطوفًا حانِيًا
قَدْ كَانَ مِنْ آثارِهِ ما أفجَعَ المَثانِيَا
لابنِ خُراسانَ دَعا والدمعُ كانَ جارِيا
يابنَ شبيبٍ إنْ تَكنْ لِأيّ شيءٍ باكِيَا
فابكِ عَلى المذبوحِ في أرضِ الطفوفِ دامِيا

ذَبحوهُ ظامِيًا ما ارتوَى بماءِ
وَهَوى مُعتَفِرًا دونَما وِقاءِ
صدرُهُ بِسهمِهِ فاضِ بالدِّماءِ
وعلى الضلعِ اعتَلى حافِرُ الشّقاءِ

حينَ تبكي فابكِ للعُطشانِ يومَ الغاضريَّة
ذَبحوهُ ظامِئًا مِنهُ الحَشَا كانَت لَظِيَّة
وخَضيبًا رَفَعُوا الرَّأسَ بِرأسِ السَّمهرِيَّة
وهو يرنو زينَبًا بينَ العِدا تمشي سبيَّة

عَلَى مَنْ ظَل مفرودًا غريبًا دُونَما نَاصِر
أَسِلْ دَمعَ الأسَى حُزنًا عَلى المنحور في عاشِر
فَهَذا الدَّمعُ إن يجري عَلى الذَّنبِ، غَدَا ناصِر
غَدًا يشفَعُ في الحَشرِ لِمنَ يبكي على العافِر

إلى شمس الرضا تشتاق روحي
خذ سلامي يا إمامي

ربّاهُ ثبّتني على نهجِ الولاءِ الأمثلِ
واجعل ختامَ العُمرِ في مدحِ الحَبِيبِ وَالوَلِي
لَهُ مقامٌ شامخٌ وخِدمة المَقامِ لي
وَلن تُرَدَّ حَاجتِي إذا بهِ تَوسَّلِي
هو ابنُ عمّ المُصطَفى روحٌ بروحِ المُرسَل
فَلن أعيشَ في الدُّنا إلاّ عَلى حُبّ عَلي

إنّه نورُ الهدى يَغمُرُ الزَمانا
والذي عاشَ الولا يَحصدُ الجِنانا
فَعَلِيٌّ موطنٌ يَسكُنُ الجَنانا
والَّذِي يَفقِدُه يَفقِدُ الأمَانا

نَشكرُ الله حينما أنزلَ في القلبِ المحبَّه
والمُوالي كيفَ لا يشكر طولَ العمرِ ربَّه
يا ملاذًا دونهُ كلُّ حياةِ الناسِ غُربَه
هو نورٌ وهنيئاً للّذي يَسكنُ قلبَه

شكرتُ الخالقَ الباريْ إليهِ الحمدُ والمنّه
ألِفتُ الحزنَ بسَّامًا ألفتُ الذَّبحَ والطَّعنة
أُنادي كلَّما تَرمِي فُؤادي جمرةُ المِحنَة
(عليٌّ حُبُّه جُنَّة قسيمُ النَّار والجَنَّة)